مع التركيز على «سينما الشعر»

شروق مهرجان فجر السينمائي الدولي في شيراز

الوفاق/ إنطلقت في مدينة شيراز أمس الأربعاء ٢٦ نوفمبر فعاليات الدورة الثالثة والأربعين لمهرجان فجر السينمائي الدولي، في حدث تاريخي يُنقل لأول مرة من العاصمة طهران إلى هذه المدينة الثقافية.

ويأتي هذا التحول بعد توقيع مذكرة تفاهم بين وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي ومحافظة فارس، تقرر بموجبها نقل الأمانة الدائمة للمهرجان إلى شيراز، ما يمثل نقطة تحول في جغرافيا السينما الإيرانية ويُنهي نزوح الفنانين نحو العاصمة.

المهرجان، الذي يستمر حتى الأربعاء القادم ٣ ديسمبر وأمينه «روح الله حسيني»، يستضيف نحو ٢٠٠ ضيف أجنبي من مخرجين ومنتجين ولجنة تحكيم دولية، ويعرض ٤٥ فيلماً من ٣٠ دولة من أصل ٨٩٦ عملاً مسجلاً، من بين هذه الأفلام، هناك ١٠ أعمال من السينما الإيرانية أو إنتاجات مشتركة بين إيران ودول أخرى، ويُتوقع أن يسهم هذا الحدث في تعزيز مكانة شيراز كعاصمة ثقافية، ويمنح السينمائيين المحليين فرصة للظهور دون الحاجة إلى الهجرة.

السينما لغة عالمية تتجاوز الحدود

أكد وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي، سيد عباس صالحي، في رسالة بمناسبة انعقاد الدورة الثالثة والأربعين لمهرجان فجر السينمائي الدولي، على أن السينما لغة عالمية تتجاوز الحدود وتجمع التجارب الإنسانية في حوار بصري مشترك.

وأوضح أن المهرجان يسعى لخلق فضاء يلتقي فيه صناع الأفلام من مختلف أنحاء العالم، بما يتيح فهماً أعمق للعالم المعاصر.

وأشار صالحي إلى أن السينما الإيرانية منذ بداياتها قامت على الأخلاق والكرامة الإنسانية والشاعرية، وهو نهج ما زال يلهم المخرجين الشباب.

كما أكد على أن المهرجان يركّز على الأعمال التي تحتفي بالصدق والإنسانية إلى جانب الإبتكار الفني.

ورغم الضغوط الدولية على الفعاليات الثقافية الإيرانية، أكد الوزير على أن الحوار هو السبيل لتعزيز الثقافة، وأن استمرار حضور الفنانين الدوليين دليل على نجاح هذا المسار.

بداية اللامركزية السينمائية

انطلق المهرجان في شيراز، في خطوة تاريخية تعكس توجه وزارة الثقافة نحو اللامركزية عن العاصمة طهران، وافتتح المهرجان بفيلم «تحت أشجار الزيتون» السينمائي للمخرج الإيراني البارز الراحل عباس كيارستمي.

اختيار شيراز جاء نتيجة عوامل متعددة، أبرزها مكانتها التاريخية كقطب ثقافي، شهرتها العالمية، توفر بنية تحتية سينمائية متطورة مثل مجمّع «هنر شهر آفتاب»، إضافة إلى جمهورها المتحمس للفنون. وزير الثقافة أكد أن شيراز، موطن سعدي وحافظ، تمنح فرصة لإعادة تعريف العلاقة بين الشعر والسينما.

سينما الشعر

يسعى المهرجان إلى ترسيخ مكانة شيراز، مسقط رأس الشاعرين حافظ وسعدي الشيرازي، بصفتها العاصمة العالمية لسينما الشعر، والموضوع المحوري لهذه الدورة هو «سينما الشعر»، حيث يرى المنظمون أن شيراز الأنسب لإستضافة هذا التوجه الفني، وأنه يمثل ميزة تنافسية لإيران عالمياً.

وقال حسيني: إن هذا الحدث سيتجاوز مجرد كونه تجمعاً سينمائياً ليجسد روحاً شعرية ويحتفل بالحوار العميق بين السينما والشعر.

مشاركة دولية واسعة

المهرجان يضم عدة أقسام منها المسابقة الدولية بمشاركة ١٦ فيلماً من ٢١ دولة، قسم «جلوه‌گاه شرق» أي «تجليات الشرق» بـ١٢ فيلماً، قسم «جشم‌انداز» أي «الآفاق المستقبلية» للأفلام الأولى والثانية، وقسم «زيتون شكسته» أي «الزيتون المكسور» المخصص لغزة وقضايا المقاومة والسلام، إضافة إلى «جشنواره جشنواره‌ها» أي «مهرجان المهرجانات» الذي يعرض أعمالاً بارزة من مهرجانات عالمية.

إلى جانب البعد الفني، يُتوقع أن يسهم المهرجان في تعزيز السياحة، حيث تستضيف شيراز ٢٠٠ ضيف أجنبي من سينمائيين ومسؤولين ثقافيين، ما يجعلهم سفراء ثقافة لإيران في بلدانهم. ويرى الخبراء، أن نجاح المهرجان قد يفتح الطريق أمام تحويل شيراز إلى علامة سينمائية عالمية، على غرار مدينة «كان» الفرنسية.

صالحي: السينما لغة عالمية تتجاوز الحدود وتجمع التجارب الإنسانية في حوار بصري مشترك، والسينما الإيرانية منذ بداياتها قامت على الأخلاق والكرامة الإنسانية والشاعرية

شيراز تتحول إلى «هوليوود الشرق»

المخرج مسعود أحمدي وصف الخطوة بأنها «أفضل خبر للسينمائيين في محافظة فارس»، مشيراً إلى أن شيراز تتمتع بسمعة دولية جيدة وتاريخ ثقافي وسياسي يمنحها مكانة خاصة. فيما اعتبر المخرج محمدباقر خدادوست المهرجان «محركاً لإقتصاد السينما في محافظة فارس»، مؤكداً أنه سيسهم في تنشيط السوق السينمائية وخلق فرص عمل جديدة.

كما يرى فنانون أن المهرجان سيعزز البنية التحتية السينمائية، ويعيد الفنانين الغائبين إلى الساحة، ويمنح الشباب فرصة الاطلاع على أحدث الأعمال العالمية. ويُطرح أيضاً أن شيراز قد تتحول إلى «هوليوود الشرق» بفضل جمالها الطبيعي والتاريخي الذي يجذب المنتجين العالميين.

إلى جانب ذلك، أكد خبراء على ضرورة أن تكون جميع مراحل المهرجان من تحكيم ومراجعة في شيراز لضمان العدالة الثقافية واللامركزية. ويؤكد فنانون أن هذه الخطوة ستفتح نافذة جديدة أمام السينما الإيرانية، وتضع شيراز في قلب المشهد السينمائي الدولي. هذا الإنجاز الكبير أصبح اليوم حقيقة لا يمكن إنكارها، ويفتح نافذة جديدة أمام ثقافة وسينما إيران والعالم.

أهمية عضوية المهرجان في «فيابف»

أكد محمدمهدي عسكربور، رئيس هيئة رئاسة بيت السينما، أن عضوية مهرجان فجر السينمائي الدولي في اتحاد المنتجين العالميين «فيابف» تمثل إنجازاً بارزاً للسينما الإيرانية، إذ وضعت اسم إيران إلى جانب المهرجانات الكبرى مثل برلين وكان وفينيسيا. وأوضح أن هذه العضوية، المستمرة منذ عام ٢٠٠٨ م، منحت إيران مقعد نائب الرئيس لآسيا في ثماني دورات متتالية، وأسهمت في تثبيت المهرجان ضمن قائمة المهرجانات التنافسية الدولية غير الموضوعية.

وأشار عسكربور إلى أن أهمية هذه العضوية لا تُقاس بالعائد الفوري، بل بترسيخ حضور السينما الإيرانية في المحافل العالمية، رغم التحديات السياسية والإدارية التي واجهت المهرجان، خاصة بعد دمج المهرجانين الوطني والدولي. وأكد أن الحفاظ على هذا الموقع يتطلب إدارة واعية وتنسيق دائم مع فيابف، حيث تُعد المدينة المضيفة عنصراً أساسياً في هوية أي مهرجان عالمي.

ويرى عسكربور أن مجرد استمرار تسجيل مهرجان فجر في فيابف يُعد مكسباً ثقافياً مهماً، يعزز مكانة السينما الإيرانية ويفتح أمامها آفاقاً أوسع للتعاون الدولي.

«آلفرد يعقوب زاده» ضيف خاص

يستضيف المهرجان، المصوّر الإيراني العالمي آلفرد يعقوب‌زاده كضيف خاص وعضو لجنة تحكيم قسم الصور والفيديو. يُعرف يعقوب‌زاده كأحد أبرز مصوري الحروب في العالم، وقد وثّق بعدسته أحداثاً كبرى مثل الحرب الثماني سنوات المفروضة، أزمات لبنان وفلسطين، وأفغانستان والشيشان، ونال جائزة World Press Photo. خلال المهرجان، يُقام معرض لأعماله يضم ٤٧ صورة من حروب مختلفة، إضافة إلى ورشة تدريبية لعشاق التصوير.

منافسة ١٤ فيلماً في قسم المسابقة الدولية

أعلنت إدارة مهرجان فجر السينمائي الدولي، عن جدول عروض قسم المسابقة الدولية الذي يشهد منافسة ١٤ فيلماً من إيران ودول مختلفة. وتتنوع قائمة الأفلام، منها: «او نمي‌خوابد» أي «هو لا ينام» للمخرج رضا جمالي، «آفرينش يك انسان» أي «خلق إنسان» لمراد تشري، «وقتي دوباره شكوفه مي‌زنيم» أي «حين نزهر من جديد» لشين كيونغ‌سو، «كاتانه» ليوانا ميشي، «زماني در ابديت» أي «زمن في الأبدية» لمهدي نوروزيان، «به من نكاه كن» أي «أنظر إليّ» لوالديمير غراماتيكوف، و«بُل» أي «الجسر» لمحمد عسكري، إلى جانب أعمال عالمية من اليابان، كوريا الجنوبية، المجر، إيطاليا، فرنسا، اليونان وغيرها.

شيراز نافذة جديدة أمام السينما الإيرانية والعالمية

بهذا الإنجاز، تفتح شيراز نافذة جديدة أمام السينما الإيرانية والعالمية، وتؤكد مكانتها كعاصمة ثقافية وسينمائية. كما تعكس هذه المشاركة الواسعة حضوراً متنوعاً للسينما المعاصرة، حيث يلتقي المخرجون الإيرانيون بنظرائهم الأجانب في منافسة فنية جادة، تقدم للجمهور صورة بانورامية عن الاتجاهات الجديدة في السينما العالمية. ويؤكد المنظمون أن هذا القسم يُعد من أبرز محاور المهرجان، إذ يمنح فرصة للتفاعل الثقافي والفني بين مختلف المدارس السينمائية، ويعزز مكانة شيراز كمركز ثقافي وسينمائي عالمي.

بهذا، يرسخ مهرجان فجر السينمائي الدولي موقعه كمنصة للتبادل الفني، ويمنح السينما الإيرانية حضوراً أوسع في المشهد الدولي.

إعلان الدورة العشرين لمهرجان فجر الدولي للشعر

الوفاق/ أُعلن عن الدعوة للمشاركة في الدورة العشرين لمهرجان فجر الدولي للشعر، بهدف التعريف بالشعراء الشباب في إيران وتعزيز روح التعاطف ووحدة اللغة مع الناطقين بالفارسية في مختلف أنحاء العالم.

المهرجان، الذي انطلق منذ عام ٢٠٠٦ م، يُقام سنوياً لاستضافة قافلة الشعر الفارسي، وستُعقد دورته العشرون في شتاء هذا العام. ويهدف إلى الارتقاء بالشعر المعاصر، والتواصل مع أبرز شعراء إيران، إلى جانب تقديم الأصوات الشعرية الجديدة.

في القسم الرئيسي، تُقيَّم الأعمال التي نُشرت لأول مرة عام ٢٠٢٤م، باللغة الفارسية وبترخيص من وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي. ويشمل هذا القسم أربعة مجالات: الشعر الكلاسيكي، الشعر الحديث، الشعر المحكي، والدراسات النقدية حول الشعر. ويُشترط أن تكون الأعمال أصلية ومجموعات شعرية مستقلة، فيما تُستبعد المختارات أو الأعمال المعاد نشرها.

أما القسم الجانبي فيُخصص للشعراء الذين لم تُنشر أعمالهم في كتاب، حيث يمكنهم المشاركة بخمسة قصائد بأي شكل من أشكال الشعر المعاصر.

القسم الخاص لهذا العام يُقام بعنوان «ماه مجلس» أي «قمر المجلس» بمناسبة مرور ١٥٠٠ عام على ميلاد النبي الأعظم(ص)، ويستقبل الأعمال التي تُبرز الجوانب الأدبية لشخصيته الشريفة.

آخر موعد لتقديم الأعمال هو ٢١ ديسمبر، وسيُعلن الفائزون في حفل الختام، حيث سيحصلون على جوائز مالية ولوح تكريم وتذكار المهرجان.

تجسيد الأمل في معرض «إبتسامة أرمغان ٢»

الوفاق/ يُقام معرض جماعي للحرف اليدوية بعنوان «لبخند ارمغان ٢» أي «إبتسامة أرمغان ٢» بمشاركة ذوي الإعاقات الذهنية من مركز التأهيل «ارمغان» في مجمّع «أخلاق» الثقافي بطهران.

هذا المعرض، الذي يُنظم بجهود الفنانين من ذوي الإعاقات الذهنية، هو ثمرة سنوات من العمل المستمر وتضحيات الأسر والمدربين. ويُقام للمرة الثانية بمشاركة أكثر من ٦٠٠ عمل فني من ٥٠ فناناً، ليعرض بشكل خاص إنجازاتهم الفنية.

«إبتسامة أرمغان» رمز للحب والأمل والإرادة والسعي. فهو لا يقتصر على تقديم الأعمال الفنية، بل ينقل أيضاً رسالة شكر وابتسامة للحياة. الأعمال التي أبدعها هؤلاء الفنانون تعكس طاقة إيجابية وحباً فريداً حاضراً في كل لحظة من لحظات الإبداع.

هؤلاء الفنانون لا يحتاجون إلى مساعدة، لكن يمكن للجمهور عبر حس المسؤولية الاجتماعية أن يدعمهم بشراء أعمالهم اليدوية، وهو فعل يُحيي بذرة الحب في القلوب ويعزز المشاركة المجتمعية.

يستضيف مجمّع «أخلاق» الثقافي هذا المعرض للمرة الثانية بعد عام ٢٠٢٣ م، بمشاركة فناني مركز «ارمغان» من ذوي متلازمة داون، بهدف دمج الفن بالمسؤولية الاجتماعية. ويشمل المعرض ثمانية أقسام رئيسية: الفخار، المعرق، الأعمال الخشبية اليدوية، الشموع، البطاقات البريدية، المنتجات المصنوعة من اللباد والمنسوجات، المرايا المزخرفة بالفسيفساء، وأعمال فنية أخرى.

ويُدعى جميع المهتمين لزيارة المعرض ودعم هؤلاء الفنانين، ليكون هذا الحدث فرصة لنشر الوعي بقدراتهم وتعزيز ثقافة المسؤولية الاجتماعية في المجتمع.

أخبار قصيرة

٧٨٤ عملاً تتنافس في مهرجان فجر المسرحي

الوفاق/ أعلنت أمانة مهرجان فجر الدولي للمسرح في دورته الرابعة والأربعين عن استلام ٧٨٤ عملاً، بينها ٧٠٧ نصوص مسرحية و٧٧ فكرة ومخططاً تنفيذياً في قسم «المستجدات في أشكال الأداء المختلفة». وقد بدأت لجنة التحكيم أعمالها في قسم الكتابة المسرحية بمشاركة محمدجرمشير، حميدرضا نعيمي وجمشيد خانيان، تحت إدارة نادر برهاني‌مرند، فيما ستُعلن قريباً نتائج مراجعة القسم الثاني. المهرجان، الذي يُقام بإدارة سيد وحيد فخرموسوي في فبراير القادم، يُعد من أبرز الفعاليات الثقافية في إيران، ويمنح المسرحيين فرصة لعرض إبداعاتهم وتعزيز حضور المسرح الإيراني على الساحة الدولية.

مشهد المقدسة تستضيف معرض «واقفون إلى الأبد خضراً وشامخين»

الوفاق/ يُقام معرض «ايستاده‌ايم تا ابد سرسبز وسربلند» أي «واقفون إلى الأبد خضراً وشامخين» الذي يضم أعمال الفنان المخضرم من محافظة خراسان الرضوية، مهدي شَدّه.

المعرض، الذي يُنظم بمشاركة مؤتمر « ١٨ ألف شهيد من محافظة خراسان الرضوية»، أُفتتح بمناسبة أسبوع التعبئة الشعبية مساء يوم الثلاثاء ٢٥ نوفمبر، ليعرض مجموعة من أعمال هذا الفنان البارز أمام الجمهور والمهتمين. مهدي شَدّه، يُعد من الفنانين المعروفين والناشطين ثقافياً في المحافظة، حيث يمتلك خبرة تمتد لأكثر من أربعة عقود في مجال الفنون التشكيلية. وهو تلميذ لأساتذة بارزين، وقد أنجز العديد من الأعمال في مجالات الرسم الجداري، صناعة المجسمات، وإبداع الرموز الحضرية. كما شارك في تصميم المشاهد والديكور للأفلام والمسرحيات، إضافة إلى التدريس الجامعي والتحكيم في المهرجانات الفنية.

إقبال كبير على مهرجان «مشكاة» للقرآن الكريم

أعلن المدير التنفيذي لمؤسسة «مشكاة» القرآنية في إيران حجة الإسلام مجتبى محمدي، أن مهلة التسجيل في النسخة الأولى من مهرجان «مشكاة» الوطني للقرآن الكريم قد انتهت، قائلاً: قام أكثر من ٢٥٠٠ شخص بتسجيل أسمائهم، وكان من بينهم متقدمون من دول أخرى أيضاً.

وأضاف: إن هذه الدورة من المهرجان ليست مقتصرة فقط على المشاركين المحليين، بل شهدنا هذا العام مشاركة حفاظ ومحبّي القرآن الكريم من عدة دول منها جنوب أفريقيا، وأفغانستان، وباكستان، وطاجيكستان، والعراق، وسوريا ونيجيريا، مما يدلّ على أن مهرجان «مشكاة» القرآني قد أصبح حدثاً دولياً.